الولايات المتحدة تنتقد «انتهاكات» وزير الداخلية الايراني لحقوق الانسان

الدول الكبرى تفشل في الاتفاق على عقوبات ضد ايران

واشنطن ـ من ديفيد ميليكين:

صرح مسؤولون امريكيون كبار ان الدول التي تسعى للتصدي للملف النووي الايراني فشلت الاربعاء في الاتفاق على العقوبات التي يمكن فرضها على طهران واحالت الملف الى سفرائها في الامم المتحدة لمشاورات اوسع.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية شون ماكورماك لوكالة فرانس برس ان دبلوماسيين كبارا من الدول الست الكبرى التي تشارك في المفاوضات حول الملف، ناقشوا صباح الاربعاء في اجتماع بالدائرة المغلقة (فيديو كونفرنس) العقوبات التي يمكن فرضها على ايران.

واضاف «اعتقد ان هناك اتفاقا حول العقوبات المحتملة ولكن ليس حول نقاط محددة يفترض ان تدرج في القرار الذي يجري العمل لصياغته».

وتناقش الدول الست (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين والمانيا) منذ اسابيع العقوبات التي ستفرض على ايران بسبب عدم امتثالها لطلب مجلس الامن الدولي تعليق تخصيب اليورانيوم في 31 آب (اغسطس) الماضي.

وتخشى الولايات المتحدة والدول الغربية ان يخفي البرنامج النووي الايراني شقا عسكريا وستسعى الى اتخاذ اجراءات عقابية ضد ايران. لكن روسيا والصين اللتين تملكان حق النقض (الفيتو) تعارضان فرض عقوبات على ايران.

وقال مساعد وزيرة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز الذي يترأس الوفد الامريكي المفاوض، ان العملية قد تستغرق مزيدا من الوقت خصوصا بسبب المشاورات الملحة حول العقوبات التي يمكن ان تفرض على كوريا الشمالية بعد اعلانها انها اجرت تجربة نووية.

واكد بيرنز في محاضرة في مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك ان «برنامج عمل مجلس الامن الدولي مثقل هذا الاسبوع».

واعترف بأن المناقشات حول فرض عقوبات على ايران التي كانت واشنطن تأمل في اجرائها مطلع الاسبوع الجاري في مجلس الامن الدولي، قد لا تبدأ قبل الاسبوع المقبل.

وكانت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس اقرت الثلاثاء بأن صياغة قرار حول ايران قد يستغرق وقتا اطول من الوقت الذي تخصصه الامم المتحدة للنظر في مشكلة كوريا الشمالية.

وتؤكد ايران ان برنامجها النووي مخصص لانتاج وقود لمحطاتها النووية لتوليد الطاقة ولا يخالف معاهدة حظر الانتشار النووي.

ولم تعلن الدول الست العقوبات التي تنوي انزالها بايران لكنها سلمت في حزيران (يونيو) لائحة من «اجراءات تحفيزية وردعية» لحملها على التخلي عن برنامجها النووي، يتم تداول نسخة منها بين الصحافيين.

وتشمل هذه اللائحة 15 عقوبة محتملة.

وتفيد معلومات سربتها مصادر دبلوماسية اوروبية وامريكية ان الدول الست تفضل في مرحلة اولى عقوبات تستهدف برامج ايران النووية والبالستية، وادرجت ستا منها على اللائحة.

وفي حال الفشل يتم الانتقال الى «اجراءات سياسية واقتصادية» ادرجت منها تسع في الوثيقة.

واكد ماكورماك ان اللائحة التي ارسلت الى السفراء في الامم المتحدة هي قائمة «جزئية» لتلك التي وردت في الوثيقة الاولى.

وتشمل اللائحة الاساسية اجراءات ضد البرامج العسكرية من بينها فرض حظر على صادرات المعدات والتقنيات المتعلقة بهذه البرامج و تجميد اصول وحظر صفقات مالية لمنظمات و/او افراد مشاركين في هذه البرامج ومنع منح تأشيرات لافراد مشاركين في هذه البرامج.

اما الاجراءات السياسية والاقتصادية فتشمل تجميد الاتصالات الثنائية ومنع منح تأشيرات وسفر شخصيات ومسؤولين رفيعي المستوى وتجميد اصول افراد ومنظمات مرتبطة بالنظام او قريبة منه وحظر شحن الاسلحة الى ايران ووقف دعم ترشيح ايران للانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

ومن جهة اخرى دانت الولايات المتحدة ليل الاربعاء الخميس وزير الداخلية الايراني مصطفى بور محمدي معتبرة انه «معروف بانتهاكاته لحقوق الانسان»، ودعت طهران الى «محاسبته على افعاله».

وقالت وزارة الخارجية الامريكية في بيان ان الولايات المتحدة «تدين استمرار لحكومة الايرانية في انتهاك حقوق الانسان».

ورأت الوزارة ان قرار ايران ارسال بور محمدي الى اللجنة الثلاثية التي تضم ايران وافغانستان والمفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في جنيف مطلع الاسبوع الجاري يؤكد «اعتماد الحكومة علنا للسياسات القمعية والمسؤولين عن اتباعها».

واتهمت الخارجية الامريكية الوزير الايراني بأنه «ساعد في تنظيم حملة لفرض مزيد من القيود على حقوق الشعب الايراني»، منذ ان عينه الرئيس محمود احمدي نجاد في هذا المنصب في آب (اغسطس) من العام الماضي.

واكد البيان ان «تاريخ بو محمدي في انتهاكات حقوق الانسان في ايران يشمل دورا قياديا قام به في الاعدام الجماعي لآلاف السجناء السياسيين في سجن ايوين الشهير في طهران في 1988 وتورطه بصفته نائب وزير الاستخبارات في 1998 في قتل كتاب ومنشقين في جميع انحاء ايران».

ودعا البيان «النظام القضائي الايراني» الى «محاسبة بور محمدي على افعاله».

فتح باب الترشيح للانتخابات النيابية بالبحرين رسميا

■ المنامة ـ ا ف ب: اعلنت المتحدثة الرسمية لانتخابات 2006 في البحرين عهدية احمد لوكالة فرانس برس فتح باب الترشيح رسميا امس الخميس لانتخابات مجلس النواب، موضحة ان مهلة الترشيح ستستمر حتى 16 تشرين الاول (اكتوبر).

وقالت احمد ان «خمسة مراكز اشرافية في محافظات البحرين الخمس فتحت ابوابها اليوم» لاستقبال طلبات المرشحين الذين يتعين عليهم ايداع 200 دينار بحريني (نحو 533 دولارا).

واضافت «نتوقع اقبالا كبيرا على الترشيح خصوصا مع مشاركة معظم الجمعيات السياسية في البحرين في السباق الانتخابي واعلان عدد كبير من النساء عزمهن على الترشيح».

واشارت المتحدثة الرسمية للانتخابات الى ان باب الترشيح للانتخابات البلدية سيفتح رسميا في 20 تشرين الاول (اكتوبر) ويستمر حتى 24 من الشهر نفسه.

ومن المقرر ان تجري الانتخابات البلدية والنيابية في البحرين في 25 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ويتوقع ان تكون ساخنة بعد ان قررت اربع جمعيات سياسية قاطعت انتخابات العام 2002 المشاركة في انتخابات هذا العام. ويشترط قانون مجلسي الشورى والنواب ان يكون المرشح بحرينيا ويتمتع بكافة حقوقه المدنية والسياسية والا يقل سنه يوم الانتخابات عن ثلاثين عاما وان يجيد قراءة اللغة العربية وكتابتها والا تكون عضويته في البرلمان قد اسقطت بقرار من المجلس بسبب فقد الثقة او الاعتبار او بسبب الاخلال بواجبات العضوية.

عدد اللاجئين الصوماليين في كينيا قد يصل الى 80 الفا

الامم المتحدة تسحب مؤقتا موظفيها الاجانب من مناطق خاضعة للاسلاميين في الصومال

■ نيروبي ـ داداب (كينيا) ـ ا ف ب ـ رويترز: قررت الامم المتحدة سحب كل موظفيها الاجانب مؤقتا من غالبية المناطق التي اصبحت خاضعة لسيطرة الاسلاميين في الصومال مشيرة الى جو من انعدام الامن وتهديدات مباشرة تستهدفهم كما جاء في تقرير نشر امس الخميس.

وافاد التقرير الشهري للمنظمة الذي نشر امس الخميس في نيروبي انه «نظرا لجو انعدام الامن واثر تهديدات خطية مباشرة (...) ضد موظفي الامم المتحدة، تقرر نقل كل الموظفين الدوليين للامم المتحدة موقتا من جنوب ووسط الصومال».

من جهة اخرى، اضافت الامم المتحدة انها علقت «حتى اشعار اخر» كل مهماتها في العاصمة الصومالية مقديشو التي يسيطر عليها الاسلاميون. ولم تحدد المنظمة عدد الاشخاص او البعثات المعنية بهذا الاجراء.

الى ذلك حذر مسؤول بالامم المتحدة من أن عدد اللاجئين الصوماليين الذين يفرون الى كينيا قد يصل الى 80 الفا بحلول نهاية العام اذا تفاقمت التوترات في تلك الدولة الواقعة في منطقة القرن الافريقي حيث يخشى كثيرون من أن هذه التوترات قد تتحول الى حرب.

وقال جيف ووردلي كبير مسؤولي الطوارىء بمفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين والمسؤول عن مخيمات اللاجئين في داداب بشمال شرق كينيا لرويترز في وقت متأخر الاربعاء «نحن جالسون على قنبلة موقوتة فيما يتعلق بعدد اللاجئين الذين يمكن أن يأتوا من الصومال اذا تحولت الاوضاع الى الاسوأ».

وأضاف «يمكن أن نكون نتحدث عما يقرب من 80 الفا. هناك احتمال أن نرى هذه الارقام اذا استمر الوضع في تدهور... هذا عدد كبير من الناس وضغط هائل على موارد هذه المنطقة».

ووصل نحو 35 الف صومالي فروا من الجفاف وحكم الاسلاميين الصارم واحتمال نشوب حرب الى مخيمات داداب حتى الان هذا العام ورووا قصصا عن العنف والحرمان وسط مواجهة بين الحكومة التي يدعمها الغرب وخصومها الاسلاميين الذين يسيطرون على مقديشو وجزء من جنوب الصومال. وارتفع معدل تدفق اللاجئين الى اكثر من الف يوميا في الاسبوع الماضي بعد أن كان معدلهم 200 كل بضعة ايام في اب (اغسطس) وسط تقارير عن مزيد من التقدم للاسلاميين وهجمات مضادة للحكومة وقادة الفصائل الذين تمت الاطاحة بهم.

وتزامن تدفق اللاجئين على داداب مع استيلاء الاسلاميين على مزيد من الاراضي خاصة استيلائهم على كيسمايو الشهر الماضي. ويخشى عمال الاغاثة من أن يؤدي وصول مزيد من اللاجئين الى ارباك جهود توفير القدر الكافي من الغذاء والمأوى. وقال ووردلي «الخوف من نشوب حرب ساخنة بنيران المدفعية الثقيلة وانخراط جيوش خاصة الجيش الاثيوبي يدفعان الناس الى الخروج فيما يبدو».

وأعلن الاسلاميون الجهاد ضد اثيوبيا التي يتهمونها بغزو الصومال لدعم حكومته الهشة. وتنفي اديس ابابا هذا الزعم. ويعيش نحو 162 الف شخص في داداب على بعد 100 كيلومتر من الحدود الصومالية في أكواخ مهلهلة على أرض رملية. واللاجئون موزعون بين ثلاثة مخيمات.

وقال ووردلي «في ظل معدل الوصول الحالي سينتهي فائض السعة الموجود لدينا في المخيمات بسرعة. يجب اتخاذ قرار قريبا جدا لاقامة مخيم جديد».

كوريا الجنوبية تستعد لاحتمال وقوع حرب نووية

الامم المتحدة تبحث بفرض عقوبات على كوريا الشمالية وبيونغيانغ تهدد بالتصعيد

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ سيول ـ طوكيو ـ اف ب ـ رويترز: ناقش مجلس الامن الدولي امس الخميس صيغة معدلة من مشروع قرار ينص على فرض عقوبات على بيونغيانغ وان كانت كوريا الشمالية حذرت من انها ستعتبر اي رد قاس «اعلان حرب».

وقالت مصادر دبلوماسية ان الصيغة الجديدة المعدلة للنص التي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منها نوقشت صباح امس الخميس (بتوقيت نيويورك) خلال اجتماع لمجلس الامن الدولي بكامل اعضائه على امل ان يتم تبنيها الجمعة او السبت.

ووزعت الولايات النص بعد يوم طويل من المشاورات بين ممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) واليابان.

وابقت الصيغة المعدلة للنص الاشارة الى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة التي تعطي مجلس الامن صلاحيات واسعة بما في ذلك اللجوء الى الوسائل العسكرية لمعالجة «التهديدات التي يتعرض لها السلام او لمعالجة العمليات العدائية».

واوضح احد هذه المصادر ان بعض نقاط الخلاف لا تزال قائمة حتى مساء الاربعاء بين حول مدى استخدام الفصل السابع في فرض العقوبات المحتملة على كوريا الشمالية. وقال ان الولايات المتحدة وعددا من الدول الاخرى تريد ادراج الفصل السابع بأكمله، نظرا لخطورة الوضع الذي نشأ عن التجربة النووية الكورية الشمالية. لكن الصين الحليف الوفي لكوريا الشمالية، ترغب في ادراج بعض مواد الفصل السابع.

وتريد بكين خصوصا ان يقتصر الامر على المادة 41 التي تنص «اجراءات لا تتضمن اللجوء الى القوة» كما ترغب في ادراج عناصر اكثر ايجابية في النص مثل تشجيع كوريا على الحوار وتقديم حوافز للتعاون. واعلنت بكين امس الخميس ان الرئيس الصيني هو جينتاو اوفد وزير الخارجية السابق تانغ جياكسوان الى الولايات المتحدة وروسيا.

وقال بيان مقتضب نشر على موقع وزارة الخارجية الصينية على الانترنت ان «الممثل الخاص لرئيس هو جينتاو مستشار الدولة تانغ جاكسوان غادر بكين الاربعاء في زيارة عمل الى الولايات المتحدة، وسيتوجه بعد ذلك الى روسيا».

ويدين النص المعدل الذي وزعه الامريكيون التجربة النووية التي اجريت الاثنين ويدعو كوريا الشمالية الى «الامتناع عن اجراء اي تجربة نووية اخرى او اطلاق صواريخ بالستية» والى التراجع عن قرارها الانسحاب من معاهدة منع الانتشار النووي.

كما يقضي بفرض عمليات تفتيش للشحنات البحرية المتوجهة من والى كوريا الشمالية وفرض عقوبات مالية على بيونغيانغ التي يدعوها الى التخلي عن كل برامجها لتطوير اسلحة نووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل «بشكل كامل ويمكن التحقق منه ولا يمكن العودة عنه».

ويدعو القرار بيونغيانغ الى «العودة فورا وبدون شروط مسبقة الى المفاوضات السداسية» التي تجري منذ 2003 بمشاركة الكوريتين والولايات المتحدة وروسيا والصين، بهدف اقناع كوريا الشمالية بالتخلي عن برنامجها النووي وكانت كوريا الشمالية وافقت في ايلول (سبتمبر) 2005 على التخلي عن برنامجها النووي مقابل الطاقة وضمانات امنية، لكنها تراجعت بعد شهرين من ذلك وقاطعت المفاوضات السداسية اثر فرض واشنطن عقوبات على مصرف في مكاو قالت انه يقوم بغسل اموال لحساب نظام بيونغيانغ.

وقد توعد الرئيس الامريكي جورج بوش الاربعاء كوريا الشمالية بـ«تداعيات خطيرة» لكنه حرص بالمقابل على التأكيد بأن الاولوية تبقى للخيار الدبلوماسي. واكد بوش ان بلاده ستعزز التعاون الدفاعي مع حلفائها الاسيويين في مواجهة هذه الدولة الشيوعية. واتهمت كوريا الشمالية امس الخميس مجددا الولايات المتحدة بأنها تريد غزو اراضيها تحت غطاء اعادة تنظيم قواتها المتمركزة على اراضي حليفتها الكورية الجنوبية.

وقالت بيونغيانغ في افتتاحية في صحيفة «رودونغ سينمون» الناطقة باسم السلطة ان «الولايات المتحدة تسعى الى تعزيز قدرات قواتها المسلحة من اجل شن هجمات على جمهورية كوريا الديمقراطية».

واضافت الافتتاحية التي بثتها وكالة الانباء الكورية الشمالية «اذا شن الامريكيون الحرب على جمهورية كوريا الديمقراطية فانهم سيمنون بهزيمة ساحقة». وصرح دبلوماسي كوري شمالي لوكالة الانباء اليابانية كيودو ان كوريا الشمالية ستمارس «ردودا انتقامية قوية» ضد اليابان اذا فرضت عليها طوكيو عقوبات.

واوضحت الوكالة ي نبأ من بيونغيانغ حيث فتحت كيودو مكتبا مؤخرا ان هذا التهديد صدر عن السفير الكوري الشمالي المكلف التفاوض حول تطبيع العلاقات الدلوماسية مع اليابان سونغ ايل ـ هو. واوضحت كيودو انها اجرت مقابلة مع سونغ الاربعاء قبل اعلان طوكيو رسميا عرض عقوبات على كوريا الشمالية.

وكانت كوريا الشمالية حذرت مجددا الاربعاء من انها ستعتبر فرض اي عقوبات صارمة ضدها من قبل مجلس الامن الدولي «اعلان حرب» وهددت باجراء مزيد من التجارب النووية اذا ما واصلت الولايات المتحدة ممارسة ضغوطها من اجل فرض عقوبات صارمة.

وقالت وزارة الخارجية الكورية الشمالية في بيان «في حال واصلت الولايات المتحدة استهدافنا وممارسة الضغوط علينا، فسنعتبر ذلك اعلان حرب وسنتخذ سلسلة من الاجراءات المضادة».

وتؤكد بيونغيانغ حاجتها للاسلحة النووية للدفاع عن نفسها من اي عدوان امريكي، وتركز على هذه النقطة منذ غزو الولايات المتحدة للعراق عام 2003 والاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

وقد دعا الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الاربعاء كوريا الشمالية الى «عدم الانزلاق نحو التصعيد»، في اشارة الى شائعات سرت في آسيا حول تجربة نووية ثانية قد تقوم بها بيونغيانغ. وقال «ادعو السلطات الكورية الشمالية الى عدم الانزلاق نحو التصعيد فالوضع صعب جدا».

وفي طوكيو اعلن متحدث باسم الحكومة اليابانية ان طوكيو قررت فرض عقوبات اضافية ضد كوريا الشمالية بينها حظر تام على الواردات من هذا البلد ومنع توقف السفن الكورية الشمالية في اليابان او زيارتها من قبل الكوريين الشماليين.

وعلى صعيد اخر تفتقد اجهزة الاستخبارات الامريكية الى معلومات كافية حول كوريا الشمالية الدولة الاكثر انغلاقا في العالم، فيما اصبحت هذه الثغرات تطرح مشاكل اكبر بعدما اعلنت بيونغيانغ عن تجربتها النووية.

وكتبت لجنة مجلس الشيوخ الامريكي حول الاستخبارات في تقرير نشر قبل ايام على اعلان كوريا الشمالية عن التجربة النووية الاثنين «هناك الكثير من الامور التي لا نعرفها حول كوريا الشمالية (...) الولايات المتحدة تنقصها معلومات مهمة لازمة للخبراء من اجل كتابة تحاليلهم بيقين».

والتقرير الذي حمل عنوان «الاعتراف بكوريا الشمالية كتهديد استراتيجي: التحدي بالنسبة للولايات المتحدة في مجال الاستخبارات»، يعبر عن قلق حيال ثغرات اجهزة الاستخبارات الامريكية في حين تشكل فيه كوريا الشمالية «تهديدا استراتيجيا محتملا يستوجب حصول الولايات المتحدة على معلومات دقيقة للاستعداد للاستفزازات الكورية الشمالية وتقييم نوايا بيونغيانغ».

ومن جهته اعلن وزير الدفاع الكوري الجنوبي يون كوانغ ـ اونغ امس الخميس في سيول ان كوريا الجنوبية ستعزز اسلحتها التقليدية بعد التجربة النووية الكورية الشمالية.

وقال يون خلال دورة استثنائية للبرلمان «ردا على اسلحة الدمار الشامل الكورية الشمالية طورنا اسلحتنا التقليدية وسنواصل هذه السياسة».

واضاف «في مواجهة القلق العام، اصريت على الحاجة لحماية مظلة نووية امريكية».

وكانت مصادر رسمية ذكرت امس الخميس ان الجيش الكوري الجنوبي يقوم بتكييف قدرات الرد لديه مع التهديد النووي بعد تجربة اول قنبلة نووية التي اعلنتها كوريا الشمالية الاثنين.

وقال ناطق باسم هيئة اركان الجيش ان «الوضع تغير ومن الطبيعي التحقق من حالة جهوزية جيشنا عملا بهذا الجو المتغير».

واضاف الناطق «لقد حضرنا تقارير مختلفة منذ الاعلان عن التجربة النووية الكورية الشمالية الاثنين. التفاصيل سرية».

ونقلت وكالة الانباء الكورية الجنوبية يونهاب عن مصادر عسكرية لم تكشفها الاربعاء ان هيئة الاركان اوصت وزارة الدفاع باعادة النظر في خطط الطوارىء والتأكد من ان سيول تملك ترسانة متطورة قادرة على تدمير السلاح الكوري الشمالي القادر على نقل شحنة نووية.

توجيه تهمة الخيانة الى امريكي يشتبه بانضمامه للقاعدة

واشنطن ـ من فاني كاربيه:

وجهت الاربعاء تهمة الخيانة الى امريكي يشتبه بانه انضم الى صفوف تنظيم القاعدة الارهابي في سابقة في الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية.

ووضع آدم غادان (28 عاما) على رأس قائمة المطلوبين لدى مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) وقدمت وزارة الخارجية الامريكية مكافأة قد تصل قيمتها الى مليون دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى اعتقاله.

وقد يكون غادان لجأ الى باكستان او افغانستان.

وقال مساعد وزير العدل بول ماكنالتي خلال مؤتمر صحافي في واشنطن ان «تهمة الخيانة هي ربما الاخطر بموجب الدستور الامريكي».

واضاف «الخيانة ليست جريمة بحق الشعب الامريكي فحسب بل بحق امريكا نفسها».

ويتهم القضاء الامريكي الشاب بالظهور تحت اسم «عزام الامريكي» في خمسة اشرطة فيديو دعائية لتنظيم القاعدة بين تشرين الاول (اكتوبر) 2004 وايلول (سبتمبر) 2006.

وفي الشريط الاخير ظهر الى جانب ايمن الظواهري الرجل الثاني في تنظيم القاعدة ودعا الامريكيين الى اعتناق الاسلام تحت طائلة التعرض لاعتداءات اخرى.

وقال غادان بالانكليزية وقد اطلق لحيته ان «الوقت يداهمنا. اختاروا الطريق الصحيح قبل فوات الاوان وقبل ان يكون مصيركم مثل المصير الذي عرفه الالاف».

واوضح ماكنالتي ان السلطات الامريكية لا تملك عناصر تدفع الى الاعتقاد بأن انشطة غادان في صفوف القاعدة تجاوزت الحملات الدعائية لكنها «في اطار الحرب على الارهاب» تعتبر جريمة لا تغتفر.

واضاف ان «الارهابيين يزرعون الخوف واجواء الترهيب من خلال اللجوء الى اساليب العنف. يريدون ان يعيش الامريكيون دائما في اجواء الخوف ولهذا السبب الحملات الدعائية مهمة جدا بالنسبة اليهم ويعتبر دعم هذه الحملات جريمة بشعة».

وغادان حفيد طبيب يهودي مشهور وابن عازف موسيقى روك انتقل للعيش في ارياف كاليفورنيا. وفي سن الـ17، اعتنق غادان الاسلام عندما كان يتردد الى المركز الاسلامي في منطقة اورانج حيث تأثر باثنين من الدعاة هما خليل الديك وهشام دياب من انصار عمر عبد الرحمن. وقد حكم على عبد الرحمن بالسجن المؤبد لدوره في الاعتداء الاول الذي استهدف مركز التجارة العالمي في نيويورك في 1993.

واخر عنوان معروف له في منطقة اورانج في كاليفورنيا (غرب) لكن من المرجح ان يكون غادر البلاد منذ 1998. وتعتقد السلطات الامريكية بأنه يقيم في باكستان لكنها لا تملك معلومات تثبت ذلك على ما اعلن ماكنالتي.

والاربعاء وجهت غرفة الاتهام في سانتا آنا (كاليفورنيا) تهمة الخيانة الى الشاب الامريكي.

وردا على سؤال حول قرار الحكومة الامريكية الاعلان عن توجيه التهمة الى غادان قبل شهر من موعد الانتخابات العامة التي يشدد خلالها الرئيس الامريكي جورج بوش بانتظام على «الحرب على الارهاب»، نفى ماكنالتي وجود اي غايات انتخابية وراء هذه الخطوة.

تفجيران انتحاريان يصيبان العشرات.. والافراج عن 16 سجينا بكابول بعد اطلاق سراحهم من غوانتانامو

مقتل متمردين خلال مواجهات عنيفة جرت بالقرب من قاعدة هولندية في افغانستان

■ خوست (افغانستان) ـ لاهاي ـ رويترز ـ اف ب: اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الهولندية لوكالة فرانس برس ان مواجهات عنيفة جرت امس الاربعاء بين القوات الهولندية العاملة في اطار قوة ايساف ومتمردين افغان في ولاية اوروزغان بجنوب البلاد واوقعت عشرين قتيلا في صفوف المتمردين.

واصيبت دورية مشتركة للقوات الهولندية والامريكية والافغانية امس الاربعاء بقنبلة يدوية الصنع كانت مزروعة على حافة الطريق بالقرب من القاعدة الهولندية في تارين كوت. وانفجرت القنبلة بمركبة تابعة للجيش الافغاني ما ادى الى مقتل جنديين افغانيين. وبعد الانفجار تعرضت الدورية لنيران متمردين افغان.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الهولندية نيكو فان دير زي «كان كمينا اعقبته معارك عنيفة».

واصيب ثمانية جنود افغان بجروح خلال المصادمات. ولم تتكبد القوات الهولندية والامريكية اية خسائر. وحسب التقديرات الاولية، فان عشرين مقاتلا معاديا قد قتلوا.

واوضح المتحدث ان مدنيين اثنين اصيبا خلال الهجوم وتم نقلهما الى المعسكر الهولندي ومنه الى المستشفى وتشارك هولندا في القوة الدولية للمساندة على فرض الامن (ايساف) في افغانستان بحوالي 1900 جندي يتمركز منهم 1600 جندي في ولاية اوروزغان الجنوبية.

ووقع تفجيران انتحاريان في اقليم خوست بجنوب شرق افغانستان امس الخميس استهدف أحدهما قافلة لقوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة والاخر جنوداً افغانا وأسفرا عن اصابة 16 شخصا بجروح. وقالت الشرطة ان رجلين يركبان دراجة نارية ألقيا قنبلتين يدويتين على القنصلية الهندية في مدينة قندهار الجنوبية لكن لم يصب أحد بأذى.

وقال ضابط شرطة ان قنبلة سقطت في ساحة مجمع القنصلية فيما سقطت الاخرى على موقع حراسة تابع للشرطة مضيفا أن المهاجمين كانا من طالبان. وقندهار هي مهد الحركة الاسلامية.

وشهد هذا العام أكثر الهجمات دموية منذ أطاحت قوات التحالف بحكومة حركة طالبان عام 2001، وفي خوست ألقى أحد المهاجمين بنفسه على سيارة تقل جنودا أفغان على بعد مئات الامتار من مكتب حاكم الاقليم في مدينة خوست فيما استخدم الاخر سيارة في الهجوم على قوات التحالف على طريق جنوبي المدينة.

وقال متحدث باسم قوات التحالف انه لم يصب أحد في الهجوم على القافلة لكن متحدثا باسم طالبان قال ان هناك قتلى وجرحى.

وقال مسؤولون وشهود ان 14 مدنيا وجنديين افغانيين جرحوا في التفجيرين. ونفذ مقاتلو طالبان عشرات التفجيرات الانتحارية ضد قوات أجنبية وأفغانية في كابول وأماكن متفرقة من البلاد. ووفقا لاحصائيات حلف شمال الاطلسي لقي نحو 200 شخص معظمهم مدنيون حتفهم في هذه الهجمات وهو أمر كان نادرا قبل هذا العام. ولاقى أكثر من 2500 شخص معظمهم مسلحون وبينهم أكثر من 140 جنديا أجنبيا حتفهم في الحملة التي تقودها طالبان والعمليات التي نفذتها القوات الاجنبية هذا العام.

وفي كابول أفرج امس الخميس عن 16 سجينا أفغانيا بعد أن أطلق الجيش الامريكي سراحهم من المعتقل الذي يديره بخليج غوانتانامو بكوبا. وكان المتهمون الذين تتراوح أعمارهم بين 25 وأكثر من 55 عاما والذين بدت عليهم معالم الارهاق والفرح محتجزين للاشتباه في أنهم مقاتلون ينتمون لحركة طالبان أو حلفائها في أفغانستان بعد أن أطاحت القوات التي تقودها الولايات المتحدة بحكومة طالبان عام 2001.

وقال بعض الرجال في مقابلات مع صحافيين ان الجيش الامريكي عاملهم بشكل سيىء خلال فترة احتجازهم في أفغانستان وفي قاعدة غوانتانامو. وقال أحدهم ويدعى خان جان «عاملونا معاملة الحيوانات».

سجناء افغان فرحين بعد الافراج عنهم من غوانتانامو

الصليب الاحمر يلتقي 14 مسؤولا من القاعدة بغوانتانامو

■ واشنطن ـ اف ب: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية امس الخميس ان مندوبين عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر التقوا على انفراد المسؤولين الاربعة عشر لتنظيم القاعدة المسجونين في غوانتانامو ومنهم «العقل المخطط» لهجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 . وقال اللفتنانت جيفري غوردون المتحدث باسم البنتاغون «استطيع ان اؤكد بأنهم التقوا المحتجزين»، مضيفا «لقد تمكنوا من مقابلة الاسرى الـ 14 الاكثر اهمية اضافة الى جميع المحتجزين الاخرين».

ومن بين المعتقلين الـ 14 الذين نقلوا في ايلول (سبتمبر) الى غوانتانامو بعد اغلاق سجون سرية لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي ايه)، هناك خالد شيخ محمد «العقل المخطط» المفترض لهجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001.

واوضح المتحدث باسم البنتاغون ان المقابلات اجريت على انفراد، لكنه لم يحدد متى اجريت ولا كم استغرقت من الوقت، وما اذا كانت اللجنة الدولية ناقشت مع السلطات المشاكل المتعلقة بالاحتجاز.

وقد اجريت المقابلات بعدما تابع المحتجزون دورة «توجيهية» استمرت ثلاثين يوما تبعا لوصولهم الى معتقل غوانتانامو. واضاف المتحدث «انهم في بناء جديد وآمن».

وفي مطلع ايلول (سبتمبر)، اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش نقل هؤلاء السجناء الـ 14 الى غوانتانامو بعدما اعترف للمرة الاولى بأن وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية تحتجز وتستجوب اعضاء مهمين من تنظيم القاعدة في سجون سرية في الخارج.

ويحتجز في الوقت الراهن في غوانتانامو حوالي 450 شخصا مشبوها بأعمال ارهابية.

المستشار القانوني لرايس يدافع عن سجن غوانتانامو

برلين ـ من ايريك كيرشباوم:

قال جون بلينغر المستشار القانوني لوزارة الخارجية الامريكية امس الخميس ان ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش تتعامل مع شكاوى مقدمة من حلفائها بشأن معاملتها للسجناء الاجانب المحتجزين في سجن غوانتانامو كمشتبه في صلتهم بالارهاب.

لكن بلينغر قال ان ادارة بوش مقتنعة بأنها لم تنتهك اتفاقات جنيف باحتجازها المشتبه بأنهم مقاتلون غير مشروعين في ظل ما وصفه منتقدون بأنها ظروف غير انسانية. وقال بلينغر لمجموعة من الزعماء والصحافيين الالمان في برلين «الرئيس استمع الى هذه المخاوف من قبل المجتمع الدولي ويتعامل معها».

وكانت المستشارة الالمانية انجيلا ميركل وزعماء المان اخرون قد اعترضوا على اعتقال المشتبه في صلتهم في الارهاب خارج نطاق المحاكم الامريكية ودعوا بوش الى اغلاق معسكر خليج غوانتانامو في كوبا.

وقال ترك مراد كورناز الماني المولد الذي أطلق سراحه مؤخرا من المعسكر بعد أن قضى نحو خمس سنوات هناك ان معتقل غوانتانامو «مكان بلا قوانين» حيث يضرب السجناء ويهانون. وقال بلينغر «ندرك أنه بالنسبة لدولة مثل الولايات المتحدة وقفت دوما مع سيادة القانون فان تقدم حلفائنا بهذه المزاعم مسألة تثير قلقا بالغا».

وأضاف أنه نتيجة لهذا يقضي الكثير من الوقت في اوروبا لشرح الموقف الامريكي بشكل أفضل لان هذا «خطؤنا جزئيا أن هناك الكثير من الاساطير وافتقار الى الدقة والمفاهيم الخاطئة».

ومضى يقول «لم نبل بلاء حسنا فيما يخص الحديث مع أصدقائنا وحلفائنا... نتيجة لهذا تركنا الساحة مفتوحة للاخرين الذين يقولون اننا نختلق القوانين... او يفترضون اننا نخرق اتفاقية جنيف».

وقال بلينغر «هذا غير صحيح ونحن نحاول تصحيحه عبر الحوار مع حلفائنا خاصة في اوروبا».

ولم يقدم أي تفاصيل تشير الى كيفية معالجتهم لمخاوف اوروبية خاصة من أن نزلاء معتقل غوانتانامو يعذبون وتنتهك حقوقهم. غير أنه اعترف بأن أخطاء ارتكبت. وقال بلينغر ان المشاكل ترجع جزئيا الى مسألة لغوية بدأت مع ظهور التعبير الامريكي «الحرب العالمية على الارهاب» الذي قال انه لا يلقى صدى لدى الاوروبيين. فهم يفضلون أن يطلقوا عليها «مكافحة» أو «نضال» بدلا من الحرب. ومضى يقول ان الولايات المتحدة ودولا أخرى تفتقر الى اطار العمل القانوني لمحاكمة المشتبه في صلتهم بالارهاب الذين هاجموا الولايات المتحدة من على بعد الاف الكيلومترات لكنها منذ هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وضعت اطار عمل قانونيا اكثر قوة للقيام بهذا.

وأضاف «حدث تطور هائل في قوانيننا وسياساتنا واجراءاتنا ... لم تكن هناك قواعد قبل 11 ايلول (سبتمبر) كان علينا أن نكيف ونطور».

مارغريت بيكيت تدعو الى غلق غوانتانامو

■ لندن ـ اف ب: دعت وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت امس الخميس الى غلق معتقل غوانتانامو الامريكي في كوبا، ووصفت عمليات الاعتقال هناك بأنها «غير مقبولة» و«غير مثمرة».

وقالت بيكيت لدى تقديمها تقريرا لوزارة الخارجية البريطانية عن حقوق الانسان في العالم، «على غرار ما قال رئيس الوزراء (توني بلير)، نعتقد ان من الضروري غلق المعتقل».

واعتبرت ان «الاعتقال المستمر وبلا محاكمة مناسبة للسجناء امر غير مقبول على صعيد حقوق الانسان، وهو ايضا غير فعال على صعيد مكافحة الارهاب».

وقد وصف توني بلير معتقل غوانتانامو مرارا بأنه «غير طبيعي». وفي اذار (مارس)، اعرب عن «الامل» في غلقه. وحين سئل من جديد حول هذا الموضوع في ايلول (سبتمبر)، تملص من الاجابة.

باكستان تعتقل متشددين فيما يتصل بهجمات الصواريخ الفاشلة

■ اسلام اباد ـ رويترز: قال الرئيس الباكستاني برويز مشرف امس الاربعاء ان اجهزة الامن اعتقلت متشددين يقفون خلف هجومين فاشلين بالصواريخ الاسبوع الماضي في العاصمة الباكستانية ربما استهدفاه. واضاف مشرف في مؤتمر صحافي ان الولايات المتحدة وبريطانيا وحلف شمال الاطلسي متفقون مع باكستان تماما حول كيفية معالجة مشكلة عبور المسلحين الحدود والذي يغذي التمرد في جنوب افغانستان.

وقال الرئيس الباكستاني الذي نجا من محاولتي اغتيال مرتبطتين بالقاعدة في عام 2003 ان المتشددين الاسلاميين الذين يعارضون دعمه للحرب التي تقودها الولايات المتحدة على الارهاب هم المسؤولون عن محاولات الهجوم الصاروخية.

واضاف قائلا «كشفنا النقاب عن العصابة كلها. هم ايضا من المتطرفين. انهم يسعون لتقويض السلام في باكستان. ويريدون ان يهيمنوا على المعتدلين».

وقال مشرف «انا لست هدفا سهلا. لا يمكنني ان اؤكد هل كنت انا الهدف.. ربما».

واكتشفت الشرطة يوم الخميس صاروخين صناعة روسية كانا متصلين بهواتف محمولة عبر الطريق من مقر البرلمان والرئاسة الباكستانية. وعثر على صاروخين يوم السبت على تل بالقرب من مقر قيادة المخابرات العسكرية.

وفي حادث اثار فزعا امنيا الاسبوع الماضي انفجرت قنبلة صغيرة في حديقة بالقرب من مقر اقامة مشرف الخاضع لحماية الجيش في بلدة روالبندي.

وقال الجيش ان الانفجار لم يستهدف الرئيس.

ورفض مشرف تقارير لوسائل الاعلام بأن قائد حلف شمال الاطلسي في افغانستان الجنرال ديفيد ريتشاردز زار باكستان يومي الاثنين والثلاثاء لممارسة ضغوط على حكومته لاتخاذ اجراءات أشد ضد طالبان. وقال مشرف ان ريتشاردز اقر منهج باكستان تجاه التمرد اثناء المحادثات يوم الثلاثاء.

ووقعت حكومته اتفاقا مع قادة القبائل في المنطقة القبلية بشمال وزيرستان الشهر الماضي يهدف الى منع المتشددين المؤيدين لطالبان من مهاجمة الجيش الباكستاني او القوات الغربية والافغانية عبر الحدود.

وقال منتقدون ان الحكومة فيما يبدو رضخت لمطالب المتشددين من رجال القبائل وان هذا الاتفاق يخاطر بخلق منطقة امنة لطالبان والقاعدة. وقال مشرف ان حكومته ستسعى الى تمكين قادة القبائل لكي يستعيدوا النفوذ من العناصر الموالية لطالبان وان هذه هي الاستراتيجية الوحيدة القادرة على البقاء بعد عامين من القتال في وزيرستان لتحطيم القاعدة. واضاف قائلا «التركيز تحول الان من القاعدة الى طالبان. وهذا تحول مهم».

وخلال الشهر الماضي حظي مشرف بدعم علني من الرئيس الامريكي جورج بوش ومن بريطانيا للاستراتيجية التي تبناها في وزيرستان في حين تبنى الرئيس الافغاني حميد كرزاي موقف الترقب والانتظار. لكن صحفا بريطانية قالت الاسبوع الماضي ان قادة حلف الاطلسي في افغانستان يريدون من باكستان ان تفعل المزيد من اجل منع المتشددين من عبور الحدود بين البلدين.